الوطن استطلعت آراء باقر والسلطان والسلفية والطبطبائي والشطي والهده
الإسلاميون في الكويت .. ماذا قالوا ؟
كتب محمد السلمان ونافل الحميدان: اتفق أعضاء الجماعات الإسلامية ورجال الدين في الكويت أمس بمختلف انتماءاتهم واتجاهاتهم على رفض العملية الإرهابية التي أقدم عليها الكويتيان أنس الكندري وجاسم الهاجري مشددين على أنه لا يجوز المساس بالأمريكان وهم في ديارنا بعدما أعطيناهم الأمان، ومشددين على أن ما حدث لا يمت للدين الإسلامي الحنيف بشيء.
واعتبر وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية احمد باقر حادثة إطلاق النار على الجنود الأمريكيين بأنها «فعل غير شرعي» ولا يخدم مصلحة الكويت ومصلحة الأمة، مشيرا إلى أن الجنود الأمريكيين جاءوا لحماية الكويت، ويربطنا بهم عهد وميثاق تحالف ومعاهدة أمنية. ووصف باقر الحادثة بأنها تصرف غير مقبول داعيا إلى عدم الاستعجال في الحكم قبل معرفة إن كان هناك من حرض الفعلة ومن الجهة التي وراء هذا الفعل الشنيع، ومن الذي رتب وخطط له. وطالب باقر بضرورة تتبع كل من خطط ونفذ العملية وتقديمه للمحاكمة لأن الفعلة مرفوضة شرعيا وقانونيا. وحول ما يثار من أن المتهمين محسوبان على التيار الديني قال باقر «لا نستطيع أن نتهم اي انسان أو جهة لا الجماعات الاسلامية ولا غيرها الا من خلال ادلة ثابتة داعيا الى عدم الاستعجال في توجيه التهم». وأضاف باقر قائلا «نثق في قدرات رجال الامن في الوصول الى الحقيقة مهما كان هؤلاء الاشخاص او انتماءاتهم» مشيرا الى «اننا نعرف نهج الجماعات الاسلامية بالكويت فهذا ليس منهجها وما حدث امر دبر له بشكل سري بينما الجماعات الاسلامية بالكويت تعمل في النور وبشكل علني ومن خلال مجلس الامة والصحافة والقنوات الشرعية منوها بانه حتى وان عارضت الجماعات الاسلامية أمرا ما فانها تعارضه بشكل علني ولم يصدر عن الجماعات الاسلامية أو نوابها في مجلس الأمة اي معارضة للاتفاقيات الامنية بل بالعكس صوت جميع اعضاء المجلس وبالاجماع مع الاتفاقيات الامنية.
وختم باقر تصريحه مشيرا الى ان مثل هذه الافعال تمثل اراء شاذة ومستترة وخفية يجب كشفها.
وقال الشيخ خالد سلطان العيسى ان هذا العمل مرفوض وغير مقبول شرعا خاصة ان الدولة منحت الامان للامريكان داخل الكويت فلا يجوز الاعتداء عليهم، وهذا ليس اسلوبا للتعامل مع البشر فنحن لسنا في حرب معهم والمساس بهم في بلدنا مرفوض، كما ان مثل هذا العمل سوف يعطي نتائج عكسية ولا يوجد هدف واضح منه، وهذا العمل سوف يحرج حكومة الكويت لان وضعنا بالكويت ليس سهلا خصوصا في ظل وجود صدام حسين على رأس الحكم بالعراق والاحداث في المنطقة ساخنة.
وختم السلطان بالقول: لا يسعنا إلا أن نقول اننا نستنكر مثل هذا العمل الذي لم نعهده في الكويت.
من جانبه، استند الشيخ عبدالعزيز الهده في استنكاره لهذا العمل بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «من قتل رجلا من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاما» وهذا الحديث وضع المؤمنين في حرج من اغفار ذمة الدولة الاسلامية التي تعاهد أو تتعاقد مع أي رجل ليس على دين الاسلام، وما حدث بالأمس في فيلكا عمل نستنكره استنكارا كاملا وليس من دين الله في شيء، خاصة ان العلامة رحمه الله ابن باز قد أفتى بكفر صدام حسين والبعث ووجود هذه القوات هدفها مواجهة (صدام) وحزب البعث وليس للشعب العراقي المسلم، وقال ان هذا الكلام لا يعني أيضا اننا نوافق على كل الأعمال التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية.
ودعت الحركة السلفية الحكومة إلى التعامل مع القضية كحادثة فردية وإلى عدم إصدار أحكام مسبقة قبل الوقوف على أبعاد الحادث لكيلا تكون ذريعة لتحجيم العمل الإسلامي أو وضع الإسلاميين في قفص الاتهام. كما حثت الحركة السلفية الحكومة على «ضبط النفس» وحذر د. حاكم المطيري أمين عام الحركة السلفية العلمانيين نوابا وكتابا من «الاصطياد في الماء العكر» واستغلال الحدث وتأليب الجهات الخارجية على الجماعات الإسلامية الكويتية

المعروفة بالاعتدال، خاصة وان هذا من شأنه أن يشرخ ويصدع وحدة الصف وان الوقت الراهن يستدعي التلاحم والتخندق في خندق واحد.
من جانبه قال الشيخ د.بسام الشطي ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن مهاجمة أهل الكتاب وان أحل ذلك اتجاه من يحاربك، ولكن الامريكان لم يوجدوا بالكويت للحرب ضدها، وبذلك اختفى السبب لقتالهم على حين غرة، وقال: كان على من يقوم بمثل هذه الأعمال الفردية ان يستشير رجال الدين قبل ان يقدم على ذلك وللاسف ما قام به المواطنان أحرج الحكومة الكويتية ومشايخ الدين وقد يفتح على الكويت ثغرة ليست طيبة وهي في غنى عنها في الظروف الراهنة.
من جانبه أكد النائب د.وليد الطبطبائي ادانته «للعمل الطائش» معتبرا اياه انه «لا يخدم العمل الاسلامي بل يجر عليه متاعب كثيرة» وتوقع الطبطبائي في تصريحه لـ «الوطن» ان يقوم من وصفهم «بالعلمانيين» باستغلال الحادث للمطالبة بالتضييق على الجماعات الاس

- كتب عبدالله النجار ـ وجاسم التنيب: كانت بداية «المطرقة العنيفة» (تمرينات أمريكية كويتية مشتركة تجرى في فيلكا) بداية دامية!

فقد قتل أمس عنصر من عناصر المارينز الأمريكي، وأصيب زميل آخر له، في هجوم شنته خلية تابعة لتنظيم القاعدة في الكويت، والتي أيقظها ـ فيما يبدو ـ صوت أسامة بن لادن، الذي بلغ أسماع المعمورة أمس الأول مهددا بضرب جميع المصالح الأمريكية أينما وجدت.
وفي التفاصيل التي حصلت عليها «الوطن» أن مواطنين كويتيين أحدهما يدعى أنس الكندري (22 عاما)، والاخر يدعى جاسم الهاجري (26 عاما)، ـ العائد حديثا من أفغانستان والذي أخضع قبل شهرين ضمن آخرين لهذا السبب لاستجواب من الجهات الأمنية ـ قررا بعد سماع تصريحات زعيم تنظيم القاعدة القيام بعملية انتحارية، فاستأجرا من أحد البنغاليين وانيتا حديثا أبيض اللون، ياباني الصنع يحمل لوحة برتقالية رقم 140720 نقل خاص، لقاء 6 دنانير يوميا.. وذلك بعد وصولهما للجزيرة أمس على متن العبارة.
ويبدو أن المهاجمين ارتادا فور وصولهما الجزيرة أحد المساجد، حيث عثر على حافظة نقود أنس الكندري.
وطبقا لمعلومات حصلت عليها «الوطن»، فإن الكندري والهاجري ارتديا البنطلون والبلوفر استعدادا لعمليتهما ـ ضد المارينز الأمريكي المشارك في التدريبات ويبلغ مجموع عناصره فيها نحو 1000 عنصر ـ ومعهما 3 كلاشنيكوف وشوزن واحد وكميات من الذخيرة.
وعند العاشرة صباحا قررا بدء الهجوم حيث اقتحم الوانيت منطقة التمرين، ثم ترجل أحدهما وكان في الخلف، وبدأ في إطلاق النار على جنود المارينز الذين أمطروهما بالنيران فخرا صريعين.. فيما أكدت مصادر عسكرية ان عنصرالمارينز الأمريكي القتيل، كان قد نقل إلى معسكر الدوحة لتلقي العلاج لكنه مات متأثرا بجراح أصيب بها في العنق والبطن، فيما ذكرت وكالات انه عولج في مستشفى بالكويت. (أ ف ب)
وقد كان رد المارينز صاعقا حيث انه تبين ان السيارة الوانيت دمرت بالكامل بحسب ما ذكر مسؤول كويتي لوكالة فرانس برس.
وعلى الفور ـ وعقب انتهاء المواجهة الدامية ـ قامت القوات الأمريكية بنشر رجالها ابتداء من الميناء الجديد حتى الميناء القديم تحسبا للطوارىء كما تمت السيطرة على مخفر الميناء وتجريد العسكريين الكويتيين من أسلحتهم، كما منعت القوة الأمريكية أي زورق من الاقتراب من الجزيرة حتى الزوارق العسكرية وأول زورق كويتي سمح له بالوصول وصل عند الواحدة ظهرا، وكان يستقله عدد من قيادات الداخلية، وفي الثانية وصلت طائرة مروحية على متنها قيادات أخرى من الداخلية.

وكانت القوات الأمريكية قد أخطرت المخفر بالحادث، وطلبت حضور دورية إلى الموقع، ولدى وصولها تم تجريد أفرادها من السلاح، وأمروهم بالانبطاح أرضا، حيث أمكن لهم مشاهدة جثتي القتيلين الكويتيين في تلك الأثناء، وتبين ان احدهما له ذقن خفيفة.. والآخر «بسكسوكة».

وقد بدأت التحقيقات والاجتماعات التي جرت بين العسكريين الكويتيين والأمريكيين في المخفر وقد خرجوا إلى موقع الحادث غير مرة بالقرب من الميناء القديم، وأثناء التحقيق حضرت إحدى البواخر وأقلت أغلب القوة الأمريكية كما تم نقل الجثتين في السادسة مساء الى مدينة الكويت، وتم طلب باخرة لنقل الوانيت.

وقد اعلنت وزارة الدفاع الكويتية في بيان لها انها بدأت التحقيق في الحادث، وفي بيان آخر قالت وزارة الداخلية انه في حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح أمس وبينما كانت قوة أمريكية تقوم بمناورات روتينية في جزيرة فيلكا تعرضت الى اطلاق نار من قبل مجهولين وقد ردت القوات الامريكية على النار بالمثل، مما أدى لمقتل مرتكبي هذه الجريمة وهما انس احمد ابراهيم عبدالرحيم الكندري كويتي الجنسية مواليد 1981 وجاسم محمد مبارك سالم الهاجري كويتي الجنسية من مواليد 76 وكذلك اصابة جنديين امريكيين اصابة احدهما خطيرة وقد توفي على اثرها في المستشفى بعد ذلك.

وأعلنت وزارة الداخلية في بيانها ان هذا الحادث «ارهابي» ولايزال التحقيق جاريا لكشف جميع التفاصيل للوصول الى الحقيقة كاملة.

وأكد بيان الوزارة عزمها الوقوف بالمرصاد لكل من تسول له نفسه العبث بأمن البلاد.

من جانبه قال نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد لدى عودته إلى البلاد ان الوزارة لديها الكثير من المعلومات عن الجناة التي ستقود لمعرفة من هم وراء مرتكبيها.

وقد التقى الخالد لدى عودته مع وكيل الداخلية الفريق ناصر العثمان، والوكيل المساعد لشؤون أمن الدولة الشيخ مشعل الجراح والوكيل المساعد لشؤون الامن الجنائي اللواء غازي العمر وذلك في قاعة التشريفات بمطار الكويت، كما واصل الخالد اجتماعه في ادارة امن الدولة بعدد من القيادات الامنية للوقوف على مجمل جوانب الحادثة.

وعلمت «الوطن» ان اجمالي المشتبه فيهم حاليا هم 6 اشخاص تم اختيارهم من 30 شخصا كانوا اعتقلوا أمس عقب الحادث، وهم 4 من الجنسية الهندية وكويتيان احدهما جندي من قوة المغاوير، من جانبه وصف متحدث باسم البنتاغون الليوتانت كولونيل ديف لابان (وكالات) الحادث ردا على سؤال حول ما اذا كان الامر هجوما ارهابيا بقوله «هذا غريب جدا خاصة وان المنطقة تخضع بالكامل لاشراف الامريكيين».

من جانبها اشارت شبكة سي ان ان الى ان «مناطق تدريبات مشاة البحرية الامريكية في جزيرة فيلكا عادة ما تكون مغلقة امام دخول المدنيين لتوفير الامن للقوات الامريكية».

- **إرهـاب فـي فيلـكـا** الأربعاء 09-10-2002

- كتب عبد العزيز اليحيوح وعلي الشمري وخالد المطيري ومطيران الشامان وعايض البرازي: في جو أمني، نامت الكويت أمس، بعدما استيقظت صباحاً على عملية «ارهابية»، وفق ما وصفتها وزارة الداخلية، على طريقة «العمليات الاستشهادية»، نفذها كويتيان ذكرت مصادر أمنية أن لهما صلات بتنظيم «القاعدة»، ضد القوات الأميركية التي تجري مناورات في جزيرة فيلكا مع الجيش الكويتي. من

أحلى الجزر اذن، جاءت الصورة البشعة أمس: قتيل من مشاة البحرية الأميركيين وآخر أصيب بجروح، وقتيلان كويتيان هما منفذا العملية: أنس أحمد إبراهيم عبدالرحيم الكندري (22 عاماً) وجاسم حمد مبارك سالم الهاجري (26 عاماً). وفي التفاصيل أن الشابين، وهما، وفق ما ذكرت مصادر أمنية لـ «الرأي العام»، من العائدين من أفغانستان، ومن مرتادي مسجد الرميثية الذي كان يؤم المصلين فيه الناطق الرسمي باسم تنظيم «القاعدة» سليمان بوغيث، اقتربا بـ«وانيت» من موقع الجنود الأميركيين في فيلكا، وأطلقا عليهم النار من عشرات الأمتار، فرد عليهم الجنود بالمثل وأردوهما ودمروا السيارة «بالكامل». وسارعت السلطات الأمنية الى التحقيق مع عدد من الشهود في فيلكا ذكر أنهم ناهزوا الخمسين شخصاً.

وفيما أعلنت وزارة الداخلية في هذا المجال بأنها «ستقف بالمرصاد لكل من تسول له نفسه العبث بأمن البلاد»، حذر قياديون في التيار الاسلامي الحكومة من «وضع الإسلاميين في قفص الاتهام», ودعا الأمين العام للحركة السلفية الدكتور حاكم المطيري الحكومة إلى «التعامل مع القضية كحادثة فردية وعدم اصدار أحكام مسبقة قبل الوقوف على أبعاد الحادث وألا تتخذ الحكومة منه ذريعة لتحجيم العمل الإسلامي أو وضع الإسلاميين في قفص الاتهام». وأضاف المطيري لـ «الرأي العام»: «ندعو الحكومة إلى عدم تكرار الأخطاء السابقة المتمثلة بأخذ الأبرياء بالتهمة وانتهاك حقوق الإنسان بدعوى حفظ الأمن». أما رئيس التجمع الشعبي السلفي خالد بن سلطان، فاستنكر الحادث وقال «فوجئنا بالخبر وهو مستنكر ولا يجوز الاعتداء على أشخاص مستأمنين». وأضاف «ان الذي يجيزه ويستأمنه ولي الأمر لا يجوز التعدي عليه وهؤلاء ناس مستأمنون وموقعون معنا اتفاقية دفاعية»، معتبرا أن هذا العمل عمل غريب على الكويتيين ولم يتعودوه أو يعهدوه أبدا.

- **صباح الأحمد لـ «الرأي العام»: سنلاحق جميع المتورطين في الاعتداء**

كتب خليل خلف: أكد رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد أن السلطات الكويتية «ستلاحق جميع الذين يقفون خلف الاعتداء على الجنود الأميركيين في فـــيلكا» وقال فـــي تصريح لـ «الرأي العام» ان «جهودنا مستمرة ولن تتوقف قبل محاسبة الذين أساءوا ويريدون الاساءة للكويت بلداً وشعباً», مشيرا إلى أن «الجريمة لن تؤثر سلباً في العلاقات الكويتية - الأميركية». وقال الشيخ صباح انه يشعر «بألم وحسرة وحرقة في القلب لما حصل» ويشعر بألم أكبر «بأن يحصل هذا العمل من كويتيين»، مطالبا «كل فرد في الكويت بأن يعي خطورة ما يحصل ويقدّر الظروف وحساسيتها وانعكاساتها، ويقدّر مصلحة البلد العليا». وحذّر الشيخ صباح: «من أن هناك من يريد الاساءة للكويت ولشعب الكويت، وبالتأكيد فإن من قام بهذا العمل يُصّنف في هذه الخانة، لذلك سنتابع التحقيقات في هذه الجريمة ونلاحق كل الذين يقفون وراء هذا الأمر ولن تتوقف جهودنا قبل محاسبة الذين أساءوا ويريدون الاساءة للكويت بلداً وشعباً». وقدم الشيخ صباح تعازيه «الحارة والخالصة إلى الحكومة الأميركية بوفاة أحد جنودها على أرض كويتية» معتبراً أن «الحادث الأثيم يحصل للمرة الأولى في هذا البلد الأمين، بلد الأمن والأمان لكل الناس من مواطنين ومقيمين ووافدين، ولا يسعني إلا القول إنا لله وإنا إليه راجعون». وهل سيؤثر الحادث سلباً في العلاقات الأميركية-الكويتية؟ نفى الشيخ صباح نفياً قاطعاً ذلك، قائلاً: «على العكس، فإن التحديات الإرهابية يجب أن نواجهها بشكل مشترك، ومواجهتها في اطار التحالف والصداقة تزيد من قوة العلاقة ولا تضعفها, ولنا مع الولايات المتحدة علاقة تاريخية مبنية على الصداقة والمصالح،

والكويتيون لا ينسون أن الدماء الأميركية سقطت على أرضهم خلال تحريرها».

- **أنس الكندري شاهد أخبار الكويت عن مجازر إسرائيل فقال: جاييكم يا أميركان نذبحكم مثل ما تذبحونا**

كتب حسين الحربي: منذ اسبوعين بدأ أنس الكندري (21 عاماً) وابن خاله جاسم الهاجري (28 عاماً) يترددان بشكل يومي على جزيرة فيلكا لأسباب لم تخطر أبدا على بال أفراد عائلتيهما، وان كان «سخطهما على سياسة الولايات المتحدة متزايداً جداً حسب ما قاله لـ «الرأي العام» أشقاء أنس أمس. أنس، حارب في أفغانستان وعاد منها قبل تفجيرات 11 سبتمبر بأسبوعين، وخضع للتحقيق في الكويت من قبل السلطات الأمنية في اطار اجراءاتها الاحترازية آنذاك, وهو من سكان القرين، قطعة 8، عاطل عن العمل واستطاع أن يحصل على استثناء لإعادة التسجيل في كلية التربية الأساسية، أما جاسم فحارب في أفغانستان وفي البوسنة، وكان يعمل في وزارة النفط قبل أن يستقيل قبل عام تقريباً ووضعه المادي جيد واشترى سيارة بورش قبل فترة. قبل 10 أيام، توقف أنس عن الصلاة في مسجد منطقته، ودأب على الصلاة في أحد مساجد منطقة الرميثية، وقبل اسبوع أكثر من الطلب من أمه أن تمنحه الرضا وكان يقول لها يومياً: «أنا مقبل على عمل خير فادعيلي». تقول والدة أنس لـ «الرأي العام»: «كان صائما في اليومين الماضيين وطلب مني أن أحضر له طبق م.بوس لحم لوجبة الافطار، لكني حضرت له الثريد (تشريبة) وقلت له انه كان أحد الأطباق التي يفضلها الرسول عليه الصلاة والسلام». وأضافت انه طلب لاحقاً منها أن تدعو له بالشهادة من قلبها «قائلا انني لم أدع له بالشهادة عندما كان في أفغانستان، فدعوت له». وتقول أم أنس وأشقاؤه أنهم يحتسبونه «شهيداً عند الله وهذه كانت أمنيته التي سعى إلى تحقيقها منذ فترة طويلة», وأضافوا «كان يؤلمه ما يراه من مناظر مريعة لما يحصل للفلسطينيين على يد الصهاينة وكان يقول دائماً إن الأميركيين هم المغذي لهذا الإجرام». ويقول شقيقه عبدالله: «مساء أول من أمس، كان تلفزيون الكويت يعرض في نشرة أخبار الساعة التاسعة مشاهد من المجازر الإسرائيلية التي ارتكبت في خان يونس, فقال أنس: الله كريم يا أميركان، جاييكم نذبحكم كما تذبحونا». وتوضح عائلة أنس أنه ترك أكثر من وصية لوالدته كي تفتحها بعد موته, محورها ما يحصل في فلسطين وما يتعرض له المسلمون في أكثر من منطقة في العالم, وفي إحدى الوصيات يتمنى ألا يغسل ولا يكفن وأن يدفن في ثيابه وفقاً لأحكام الشهادة, وأن تمنح كل ممتلكاته وأمواله إلى

«المجاهدين». ويقول أشقاء أنس: «أمس صباحاً أوصل أشقاءه الصغار إلى المدرسة، ثم قبلّهم وكأنها ساعة وداع»,,, واختفت الأخبار عنه بعد ذلك قبل أن نسمع اسمه في بيان وزارة الداخلية».